ما اوثق بني ادم باوثق منها خوف الفقر والطمع وقال الحكمة تنزل من السما فلا تنزل
قلبا فيه اربعة اشيا الركون الي الدنيا وهم غد وحب الفضول وقال لا يكمل فقير حتى يكون
نظر الله اليه في المنع افضل من نظره اليه في العطا وعلامة صدقه فيه ان يجد للمنع
من الحلاوة ما لا يجد للعطا فلا يرى سوى مليكه ولا يملك الا ما كان من تمليكه وقال
من لم تبك الدنيا عليه لم تضحك الاخرة اليه وقال الورع ان لا يتكلم العبد الا عن غضبه او رضا
وقال العلم كله في كلمتين لا تتكلف ما كفيت ولا تضيع ما استكفيت وقال عطشت
لما انتهيت لطريق الحجاز فاذا انا بفارس عليه ثياب خضر وعمامة صفرا وبيده قدح اظنه من ذهب
او جوهر فسقاني واردفني خلفه ثم قال عد الى المدينة اقرى صاحبها السلام
وقل له اخوك الخضر يقريك السلام مكث سبعين سنة لم يرفع راسه الى السما حيا من
الله وحيرة بما وجد وكان يقبض على لحيته ويقول

هذا ولهي وكم كتمت الولها ◦ صونا لحديث من هوا النفس لها
يا اخر محنتي ويا اولها ◦ ايام عنايتي فيك ما اطول لها

حكاية امراة شكت تغيرا في قلبها وحالها فقال عليك بالتفقد فقالت تفقدت فما
رايت شيا قال اتذكري ليلة المشعل فهذا التغير منه فبكت وقالت نعم كنت اغزل
غزلي بمشعل السلطان فغزلت فيه حبلتين ونسجت من الغزل قميصا فلبسته ثم
نزعته فتصدقت به فعاد صفا قلبها واصطحبوا يوما بالبادية ومعهم رفيقه
فجاءه السباع فاحاطوا به فلم يبال بها فغر صاحبه فصعد شجرة وبات الليلة
الثانية فوقعت بعوضة على يده فجزع وتالم فقال له صاحبه انت ما جزعت من
الاسد وجزعت من بعوضة قال كان نزل بالقلب البارحة سلطان الجلال فغيبني فلم ابال
بجميع الملكوت والان غاب فظهر العجز ولم يزل على حالته هذه فقد الوجود وترك العبو[illegible]
عليه بالدموع يجود مات سنة احدى وستين او اربع وثمانين وما بين مرض بالرى
بعلة القيام وكان اذا قام يدخل الما ويغتسل ويعود فيصلي فقام ليغتسل فخرجت روحه في
ابراهيم بن سعد العلوي العابد الزاهد من اهل بغداد غزا [illegible]

الي



الي الشام وكان حسنيا يقال له الشريف الزاهد وكان يقصد بالزيارة ويجلس
للتربية والسجادة ويلتمس بركاته ويستدعي دعواته وله مولفات ترشد الى
طريق الهدى ومقالات واحوال خارقة وكرامات منها انه كان اذا صلى بسط رداه
على البحر ويقف عليه ويصلي على الما وقال ابو الحارث اللامي خرجت من حصن اولاس اريد
البحر فقال بعض اخواني هيات لك عجلة فقعدت واكلت معه ودخلت الساحل
فاذا ابراهيم العلوي قايما يصلي على الما فقلت في نفسي ان قال لي امش على الما امشي
معه فما استحكم الخاطر حتى سلم ثم قال لي ذلك فقلت نعم فذهبت امشي فغاصت
رجلي فقال يا ابا الحارث العجلة اخرت رجلك وكان لا ياكل الا في كل ثلاثة ايام سفة
خرنوب ولقيته امراة وقد سحر جندي حمارها فاستغاثت به فكلمه العلوي فلم
يعبا فدعا عليه فخر الجندي والمراة والحمار ثم افاقت المراة ثم افاق الحمار ثم مات
الجندي وقال عليكم بالرمال والتخلي في بطون الجبال وواروا نفسكم ما امكنكم حتى
تشغلكم بذكره عن ذكر من سواه وعليكم بالنقلة من الدنيا ما استطعتم حتى يأتيكم
اليقين اذا نزل بكم امر من الله فاستعملوا الرضا فان الله مطلع عليكم يعلم ما في ضميركم
فان رضيتم فلكم الثواب فان لم تجدوا الى الرضا سبيلا فاستعملوا الصبر فانه راس
الايمان فان لم تجدوا فعليكم بالتحمل فاذا اضطربت وقل صبركم فالجا الى الله يمهدكم واسكن
اليه بقلبك واحذر ان تستبطيه او تتهمه بظنك فان لكل شي سبب ولكل سبب
اجل ولكل اجل كتاب ولكلهم من الله فرج ومن علم انه بعين الله استحيا ان يراه يرجو
سواه ومن ايقن بنظر الله اليه اسقط اختياره لنفسه ومن علم ان الله الضار
النافع اسقط مخاوف المخلوقين عن قلبه فراقب الله في قربه واطلب منه واحذر
ان تعتمد على مخلوق او تعلق قلبك به تعليق خوف او رجا او تفشي اليه سرا او تشكو
اليه شيا او تعتمد على اخايه او تستريح اليه استراحة فيما تشكو فان غنيهم
فقير في غناه وعزيزهم ذليل في عزه وعالمهم جاهل في علمه فاجر في فعله
الا القليل ممن عصم الله وقال اتق الفاجر من العلما والجاهل من العباد فانهم فتنة

Copyright © King Saud University